

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 38 (2025), 15410- 15444

USRIJ Pvt. Ltd

مدى تضمين منهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي لمفاهيم الأمن الفكري

الباحث: حميد بن عياد الحجوري

ماجستير في المناهج وطرق التدريس - إدارة التعليم بمحافظة ينبع

alayid20009@gmail.com

المستخلص: هدفت إلى تحليل مقرر التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي لمعرفة مدى تضمينه لمفاهيم الأمن الفكري. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي النقدي لإجراء الدراسة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مقرر التوحيد (1، 2) للتعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية في المملكة العربية السعودية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن جميع محاور مفاهيم الأمن الفكري متوفرة في مقرر التوحيد، حيث جاءت نسبة محور التحديات المعاصرة للأمن الفكري بنسبة (46.39%) كأعلى نسبة، تليها نسبة محور المواطنة وحب الوطن بنسبة (28.18%)، ثم نسبة محور السياسة الشرعية بنسبة (12.03%)، ثم نسبة محور التفكير والحوار الإيجابي بنسبة (10.65%)، وجاءت أقل نسبة في محور التحول الثقافي والفكري بنسبة (2.75%)، وأوصت الدراسة بإدماج التحولات التقنية في المنهج من خلال تطوير محتوى يعالج التحديات الفكرية الناشئة من التطورات التقنية، مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات الرقمية، لمساعدة الطلاب على نقد وتقييم المعلومات الدينية والأخلاقية التي يتلقونها عبر الإنترنت وربطها بمحتويات مقرر التوحيد، وكذلك أوصت بتوسيع النقاش حول فقه الاختلاف من خلال إضافة موضوعات تناقش كيفية التعامل مع الاختلاف في الرأي داخل السياق الإسلامي، مستفيدين من الأحاديث النبوية كمصادر لتعزيز الحوار والتفاهم بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: تضمين - منهج الدراسات الإسلامية - الصف الثاني الثانوي - مفاهيم الأمن الفكري.

The extent to which the Islamic studies curriculum for second year secondary school students includes the concepts of intellectual security

Researcher: Hamid bin Ayyad Al-Hajouri

Abstract

This study aimed to analyze the content of Al-Tawhid curriculum in the Islamic Studies curriculum for eleventh-grade students to determine the extent of its inclusion of the intellectual security concepts. The study followed the descriptive-analytical method and used content analysis as a tool for data collection. The study sample consisted of Al-Tawhid (1, 2) curriculum for secondary education – pathways system – second year in the Kingdom of Saudi Arabia.

The study reached several key findings, most notably that all aspects of intellectual security concepts are present in Al-Tawhid curriculum. The contemporary challenges to intellectual security were the most represented with a percentage of (46.39%), followed by citizenship and patriotism at (28.18%), then Sharia policy at (12.03%), positive thinking and dialogue at (10.65%), and the least represented was cultural and intellectual transformation at (2.75%).

The study recommended integrating technological transformations into the curriculum by developing content that addresses intellectual challenges arising from technological developments, such as the impact of social media and digital information. This aims to help students critique and evaluate religious and moral information they receive online and link it to the content of Al-Tawhid curriculum. The study also recommended expanding discussions on the jurisprudence of disagreement by adding topics that discuss how to deal with differing opinions within the Islamic context, benefiting from prophetic traditions as sources to enhance dialogue and understanding among students

Keywords: Inclusion, Islamic Studies Curriculum, Eleventh-Grade, Intellectual Security Concepts.

المقدمة:

تتخذ الأمم والمجتمعات من التعليم أسلوباً لتعويض نقص مواردها وثرواتها الطبيعية وتحقيق نهضتها ونموها، حيث إنها تستطيع من خلال التعليم أن ترتقي ببلدانها إلى مراكز عالمية متقدمة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والأمنية، مما يحقق الرفاهية لديها والازدهار، ومن أجل ذلك يتعين على المجتمعات أن تواكب التطور التعليمي في كافة المجالات وأن تدخل إصلاحات في أنظمتها التعليمية والتربوية، وتعيد هيكلتها لتكون أكثر تركيزاً على الأهداف التعليمية وغيرها، وأكثر إنسانية وفاعلية لمواكبة التقدم والنمو. والتعليم هو وسيلة النجاح للحفاظ على أمن وسلامة المجتمع وتقديمه ومواكبة الأمم. ويعد تدريس منهج الدراسات الإسلامية في البلاد الإسلامية جزءاً أساسياً لا يتجزأ من الشريعة الإسلامية، إذ أن المنهج على ارتباط وصلة وثيقة بالدين الإسلامي وفق منهج القرآن الكريم والسنة النبوية، ولهذه العلاقة الراسخة بين مقرر الدراسات الإسلامية والدين الإسلامي، فقد شكل هذا المقرر التعليمي محوراً رئيسياً في العملية التعليمية، لما تمثله مبادئ التربية الإسلامية وأصولها العقدي والاجتماعية والمعرفية والنفسية على المتعلم ودورها في حياة المجتمعات الإسلامية، ويحتل الأمن الفكري مكانةً مهمةً وعظيمة باعتبارها ركيزةً أساسيةً في حياة المجتمعات والأمم ومقياساً لتقدمهم، تشير الظواهر والأحداث المعاصرة وفق الإعلانات الرسمية من قبل وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية لحالات الاحداث الأمنية مثل المخدرات حيث بلغت حملة واحدة من المخدرات التي تم ضبطها في عام 2022 ب(46,9 مليون حبة مخدرة)، وفي عام 2021 أعلنت السلطات الرسمية حجم الكميات التي تم ضبطها ب(119 مليون حبة مخدرة)، وغيرها من الاحداث الأمنية كالعمليات الإرهابية مثل التفجير الإرهابي في المسجد النبوي في 29 رمضان 1437هـ، وكذلك تفجير مسجد قوات الطوارئ في مدينة أبها والذي وقع في 21 شوال 1435هـ، وغيرها العديد من الظواهر والاحداث والجرائم المعلوماتية وعمليات التسلل ونقل المخالفين لنظام الإقامة والعمل والتسول، الى حاجة طلاب التعليم العام الى تعزيز ثقافتهم لمفهوم الأمن الفكري، مما يحتم على المعلم والمنهج الدراسي بذل المزيد من الجهود لمواجهة التغيرات الفكرية التي قد تؤثر على تفكير الطلاب ونظرتهم إلى المتغيرات الحياتية المعاصرة، ويعد طلاب الصف الثاني ثانوي أكثر حاجة لتنمية ثقافة المفاهيم الأمنية لديهم؛ ذلك أن هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية التي تحافظ على

الأمن والاستقرار في المجتمع، لذلك يبرز دور المنهج الدراسي في توجيههم التوجيه السليم، ومن خلال ذلك يبرز ضرورة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في منهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية في التعليم السعودي،

مشكلة الدراسة

قام الباحث باستطلاع لكتاب مقرر التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي في التعليم السعودي، وذلك من خلال تصفحه ومعاينته لمعرفة مدى تضمين الكتاب لمفاهيم الأمن الفكري، والتي أظهرت الحاجة إلى تضمين مفاهيم الأمن الفكري، وعدم التوضيح المباشر لمضمون الخطر في انحلال الأمن الفكري وأهميته وضرورته في الحياة وماهي النتائج المترتبة على ضعف الأمن الفكري والتحذير من الخطر في أتباع من يدعو الى مخالفته. فإن حياة الطلاب الفكرية في هذه المرحلة قد تنجح الى الغلو والتطرف الفكري المنحرف ومظاهر الارهاب بسبب خصائص الطلاب العمرية والانفعالية والنفسية والعقلية.

أسئلة البحث

- 1- ما هي مفاهيم الأمن الفكري التي يمكن تضمينها في مقرر التوحيد للصف الثاني الثانوي؟
- 2- ما مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي؟

أهداف الدراسة

- 1- إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري.
- 2- تحليل مقرر التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي لمعرفة مدى تضمينه لمفاهيم الأمن الفكري التي احتوتها القائمة السابقة.

أهمية الدراسة:

- 1- كونها تستمد أهميتها من أهمية مرحلة الصف الثاني الثانوي والتي تعد مرحلة تحولية حساسة للتلاميذ، وتمتاز بالتقلبات الفكرية، والانحياز إلى التيارات الوافدة.
- 2- كما استمدت الدراسة أهميتها من أهمية تعزيز الامن الفكري في هذه المرحلة، والتي تعد مسؤولية وطنية في غاية الأهمية؛ وذلك من أجل مواجهة الصراعات المحلية والإقليمية

والعالمية، وذلك عن طريق تضمين منهج الدراسات الإسلامية لهذه المضامين لتحقيق الأمن الشامل للمجتمع السعودي.

- 3- كما تفيد الدراسة الحالية طلاب الصف الثاني الثانوي في إكسابهم لمفاهيم الأمن الفكري الذي يجب أن يتضمنه منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي، والتي قد تساعده على التعايش في مختلف الثقافات في ظل تعدد الأديان، مع وسطية واعتدال الإسلام.
- 4- كما تفيد هذه الدراسة الحالية في تعريف المعلمين والمشرفين التربويين ومطوري منهج الدراسات الإسلامية بمفاهيم الأمن الفكري الواجب تضمينها في منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي.

حدود الدراسة: مقرر التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية طبعة عام 2023م.
مصطلحات الدراسة:

الأمن الفكري: عرف المالكي (2009، 49) الأمن الفكري بأنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف، أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وغيرها من مقومات الأمن الفكري والوطني".

كما يعرف البحث الحالي الأمن الفكري إجرائياً بأنه: تأمين عقول الطلاب في المرحلة الثانوية من الفكر المنحرف والمعتقدات الخاطئة، وتعزيز سلامة فكر وعقل وفهم الطلاب من الانحراف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال في تناول وفهم الأمور الدينية والسياسية والتأكد من تضمينها في منهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي، بما يشجع على حماية أفكار ومعتقدات الطلاب من الانحراف الفكري الكلية ويقاس بالدرجة التي تظهر في نتيجة أداة تحليل المحتوى التي أعدها الباحث.

الإطار النظري:

مفهوم الأمن الفكري وخصائصه:

الأمن الفكري يعتبر صمام الأمان في الداخل والخارج، وحماية للطلاب من خطر الأفكار المنحرفة، وتشجيعهم على حب الوطن والإخلاص له وللدین الإسلامي، وتمثل المدرسة

ومناهجها ومعلموها صمام الأمان ومفتاح تحقيق هذا الهدف الرئيسي النبيل، ويتطلب تحقيق هذا الهدف النبيل توفير المناهج الدراسية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية، بالإضافة إلى ربط هذه المناهج بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة (Nakpodia, 2010).

ويمثل الأمن الفكري ضمان التطور والتنمية في كافة المجالات، كما أنه يعد من متطلبات الحياة الكريمة، وينظر بعض الباحثين إليه باعتباره يمثل الأساليب والإجراءات الأمنية، أما البعض الآخر فيرى أن المقصود به لا يتعدى الأمن العقدي فحسب؛ وينظر بعضهم إليه على أنه حالة نفسية ناتجة عن اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات، ويمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري والمحافظة عليه، وهو مفهوم متغير من زمان إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر (الغامدي والزهراني، 2019).

ويعرف العازمي (2017، 11) الأمن الفكري بأنه: "تربية الفرد والمجتمع تربية سليمة لوقايتهم من الوقوع في مهالك الشبهات أو الشهوات وتجنبيهم الانحراف، وتعينهم على أداء واجبهم الديني والدنيوي على أكمل وجه؛ من أجل الاستقامة على الطريق المستقيم، وعدم الانجراف وراء الشبهات أو الشهوات، وتقوية أواصر الترابط بين الراعي والرعية، وغرس مفهوم حب الوطن وعدم الاندفاع وراء الشائعات واتباع الفتن".

ويعرفه المطيري (2020، 259) بأنه: "السعي إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الاعتدال، وحماية المنظومة الثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد متطرف وما يتبعه من سلوك، وحماية المجتمع من المفسد، وضمان الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار، والتصدي لما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع".
وتعرفه أسماء علي (2018، 229) بأنه: مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحسين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع المسلم؛ بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة.ه.
وقد أشارت نورة المطيري (2020) في دراستها إلى أن للأمن الفكري جملة من الخصائص، منها:

1- الفهم الصحيح لما يقال أو يكتب.

- 2- المساهمة في القضاء على الظواهر السلبية بين الطلاب كالانتماء والتطرف.
- 3- نسبي، حيث إنه يختلف من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر.
- 4- ارتكازه على الهوية الثقافية للمجتمع.
- 5- تشاركي، حيث يشترك فيه الفرد والمجتمع، ويمكن أن يرجع إلى العديد من المؤسسات داخل الدولة، كدور العبادة، والمؤسسات الإعلامية، والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية).

أبعاد الأمن الفكري:

1- **بعد الانتماء العقائدي:** ويلعب الأمن الفكري هنا دور في توفير السلامة والطمأنينة لجميع أبناء المجتمع في وجه الاتجاهات ذات الطابع الفكري الهدام، والذي يعمل على تقويض البناء الفكري القويم، والسعي إلى نشر أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة بدلاً عنه، تحمل في طياتها طابع لا إنساني تؤدي إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض الطلاب، وهناك بعض المظاهر التي تعكس البعد العقائدي، وتدل على دوره في تحقيق الأمن الفكري مثل الوسطية، والاعتدال، وغرس العقائد الصحيحة في نفوس هؤلاء الطلاب. (العصامي، 2022).

2- **بعد الانتماء الوطني:** حيث إن حب الوطن والانتماء إليه يعد من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الطلاب، لأن الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي سيواجهه كل من تسول له نفسه العبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن؛ لذا كان هذا البعد من أهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة، حيث يمثل تأكيد المناهج على الذاتية الثقافية وتنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن من متطلبات تحقيق الانتماء الوطني. (الدقناوي، 2021).

3- **بعد الانتماء الثقافي والحضاري:** حيث يقوم تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصة في ظل العصر الذي يعيش فيه، فهذا العصر يمثل عصر الفضاءات المفتوحة؛ مما يستلزم من المربين الوعي وتبصير الطلاب والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن الفكري في ظل هذه الفضاءات المفتوحة، وفي ظل العولمة الثقافية التي عملت على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، حتى أصبحت الأوطان تمثل سوقاً مفتوحاً أمام ثقافات وأنماط تفكير وأسلوب الحياة الغربية، ويمثل التمسك بالثقافة العربية والاعتزاز بالموروث الثقافي أهم متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي الحضاري لدى الطلاب (جوهاري، وعجيلات، 2011).

4- بعد الحوار وقبول الاختلاف: ويعتبر هذا البعد من أهم أبعاد الأمن الفكري، وذلك لتشجيع وقبول الآخر المختلف معك، والتعاون معه أيضاً، مما يدعونا إلى خلق طالب قادر على تحمل المسؤولية إزاء التغيرات والمشكلات التي من الممكن أن تواجهه، وتغيير أفكاره ومفاهيمه إلى مفاهيم وأفكار تقتلع جذور العنف وتعمل على تقبل الآخرين، ومن متطلبات الأمن الفكري من خلال هذا البعد تحقيق الحوار والتأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية وأهمية المناقشة والحوار بين الطلاب (الفريدي، 2016).

5- بعد التفكير وقبول الإيجابي: وهو من أبعاد الأمن الفكري الهامة، حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك الطلاب لمهارات التفكير الأساسية والعليا، وذلك وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة، حيث تساعده هذه المهارات على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة؛ ذلك لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه، ويمثل التمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الادعاءات والمزاعم، وتحديد مصداقية المعلومات، ودقة الخبر وتجنب التحيز والتحامل، والقدرة على معرفة أوجه التناقض (جروان، 2009).

أهمية الأمن الفكري

تكمّن الأهمية الكبرى للفكر في تحديد سلوك الإنسان وأنماط معيشتة، فالفكر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الإنسان، حيث أنه كلما كان الفكر سليماً انعكس على سلامة السلوك إيجاباً، خصوصاً إذا توجه الفكر إلى قضايا مجتمعية ذات أهمية كبيرة، حيث أن الشخصية السوية في رؤيتها الصحيحة، ومعالجتها لتلك القضايا تكون نتيجة طبيعية للفكر السليم الذي يحمله الإنسان، وهنا يتجلى دور الأمن الفكري وأهميته في حماية المجتمع، ويكون واجباً شرعياً وفريضة دينية لتلاحم الأمة ووحدتها في الفكر والمنهج والغاية، كما أن الأمن الفكري يعد المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته (السديس، 2005).

ويرى علي (2018) بأن أهمية تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب تكمن في أنها:

- 1- حماية للأمة وعقيدها، وحماية لأمنها ووجودها.
- 2- تعمل على حماية الطلاب من الجريمة والانتهاكات الجنائية والاقتصادية وغيرها.
- 3- حماية شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها من ضرر الإخلال بالأمن الفكري المتعدد.
- 4- إغلاق منافذ الغزو الفكري، وحماية عقول الطلاب وأفكارهم من الاختراق قدر الإمكان.

5- الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين، وقد يكون بأيدي بعض أبنائها، ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على الأمة واضحاً وضوح العدوان المادي. وأشار البريك (2013) بأن للأمن الفكري أهمية كبرى تتمثل فيما يأتي:

- 1- حماية الأمن الشامل، والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال به، كما أنه يبحث في التصدي للجريمة عامة، وجرائم العنف خاصة.
- 2- تحقيق سلامة المنهج، والوسطية، ونبذ التطرف، وهي من أهم خصائص هذه الأمة، وذلك من خلال النود عن حياض الشريعة، وتحقيق التلاحم والوحدة في المجتمع.
- 3- توفير الحصانة الفكرية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة، والعمل على وقايتهم من الأفكار الدخيلة الهدامة التي ترد عليهم.

مراحل تكوين الأمن الفكري:

1- مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري

وفي هذه المرحلة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات التعليمية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء، ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف من التعليم وفق المناهج المدرسية في المرحلة الثانوية.

2- مرحلة المناقشة والحوار

وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها، وتأتي في ظل عدم نجاح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الطلاب، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، وفي ظل انتشار هذه الأفكار واستقطابها للمزيد من الطلاب؛ لذا من الواجب هنا على أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم من خلال اللقاءات المباشرة بمعتقداتها ومحاورتهم وتقنيد الآراء ومقارعة الشبهات بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة.

3- مرحلة التقويم

وتتمثل مرحلة تقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ومن ثم الانتقال إلى مستوى آخر، وهو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع باستخدام الإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة تنتقل إلى المرحلة التالية،

ودور مناهج التربية الإسلامية ومعلميها في هذه المرحلة يحتل مكانا بارزا بتضمين مفاهيم تعزز الحوار ومناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليه من جرائم.

4- مرحلة المساءلة والمحاسبة

حيث تتوجه المرحلة إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، وهي بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهذه المرحلة منوطة بالأجهزة الرسمية التي تتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

5- مرحلة العلاج والإصلاح

حيث يتم تكثيف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا، ويتم هذا الحوار من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات، وخصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة. (الثويني، ومحمد، 2014؛ علي، 2018؛ الهذيلي، 2012).

الآثار الإيجابية لتعزيز الأمن الفكري

هنالك بعض الآثار الإيجابية لتعزيز وتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب منها (علي، 2018):

- محاربة الجماعات المتطرفة التي تهدف إلى تجيش الرأي العام ضد الحكومات لإضعافها والنيل من هيبتها ومكانتها والعمل على ضعف الولاء والانتماء للوطن.
- تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف.

الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري على المجتمع

يرى المطيري (2020) بأن هنالك آثار سلبية متعددة لغياب الأمن الفكري على الطلاب ومنها:

1. تزايد الخطر الثقافي، وذلك من خلال تلقين الطلاب مفاهيم وثقافات بعيدة عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية.
2. تزايد الخطر الأخلاقي، وذلك من خلال بث الفضائيات وشبكات الإنترنت لدعاية الشباب إلى الأمور المحرمة، وتفجير غرائزهم، وما يتبعه من البحث عن سبل غير شرعية لتصريفها، الأمر الذي قد يؤدي إلى شيوع الرذيلة وانتشار المنكر بين هؤلاء الطلاب.

3. تزايد الخطر الاجتماعي، وذلك من خلال نشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، وتقليد أنماط الحياة التي تتعارض مع النسق الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى هجر العادات الحميدة ونبذ المثل العليا والقيم الصحيحة.

دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري

تعد المؤسسات التربوية في المجتمع على كافة أشكالها المنبع الرئيسي الذي تنمو من خلاله مهارته وتتطور سلوكياته وتصرفاته، ويكتسب الطالب من خلالها العلم والمعرفة، فيكون لديه الاستعداد والقبول لتلقي ما يمكن أن يؤثر على سلوكه وتصرفاته بالسلب أو بالإيجاب، وذلك حسب توجيهات المؤسسة (الفتني وأبو رأس، 2019). والمؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدينية المعنية بالوقاية من الانحراف وتحقيق الأمن الفكري (Oliver, 2010).

وضمن الأمن الفكري للطلاب يستلزم العمل على الحفاظ على مخزونهم الثقافي الحالي، وعلى القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مناهجهم الدراسية؛ ولذلك تعتبر المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة من أهم مؤسسات التربية التي تهتم بالوقاية من الانحراف الفكري وحماية الحقوق الفكرية من خلال مناهجها الدراسية (Ovwata, 2010).

ولتحقيق الأمن الفكري يجدر بنا التركيز على دور هذه المؤسسات، التي تساهم في تحصين الطلاب من الغزو الفكري، عن طريق العمل على تقوية فكرهم وأمنهم الفكري، وذلك من خلال:

- 1- تدعيم شخصيات الطلاب بشكل متكامل علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً.
- 2- وتنمية ثقافتهم بأنفسهم بتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني.
- 3- واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري (العصامي، 2022).

الدراسات السابقة:

دراسة الشهراني (2022) وهدفت للتعرف على مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري (البعد الديني، البعد الوطني، البعد الاجتماعي، بعد الحوار وتقبل الآراء، بعد التفكير الإيجابي (التفكير الناقد). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، وتم تحديد عينة الدراسة في البحث في

كتاب الحديث 1 المقرر الطلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية، طبعة 1442هـ / 2020م، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في درجة تضمين ابعاد الأمن الفكري بمقرر الحديث 1 الطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت بالترتيب التالي: في الدرجة الأولى البعد الديني، وفي الدرجة الثانية البعد الاجتماعي، وفي الدرجة الثالثة البعد الوطني، وفي الدرجة الرابعة بعد الحوار وتقبل الآراء، وفي الدرجة الخامسة بعد التفكير الإيجابي (التفكير الناقد)..

دراسة العصامي (2022) هدفت للتعرف دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب محافظة الغربية في المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. وتمثلت اداة الدراسة بتطبيق استبانة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بلغ قوامها (815) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية، والأدوار الدينية، والأدوار الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية جاءت متوسطة، وأن تهيئة بيئة تعليمية آمنة للطلاب داخل المدرسة هي الأكثر وجوداً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي الاستبانة الخاصة بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

دراسة السليمانى (2021) وقد هدفت للكشف عن واقع الأمن الفكري ومفاهيمه في منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتصميم جداول وصفية تحوي على مجالات ومفاهيم الأمن الفكري للوقوف على مواطن القوة ومواطن الضعف في منهج مادة التربية الإسلامية والتعرف على مدى تحقيق الأمن الفكري، وخلصت الدراسة إلى أن حضور مفهوم الأمن الفكري ظهر بشكل لافت في منهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الثانوية مما يعكس حرص واضعي المناهج لتنمية قدرات الطلاب في مواجهة تحديات العصر، كما وجدت بأن القيم خصوصاً التي تهتم بالمجالات الإنسانية بحاجة إلى تضمين أكبر وأشمل في المناهج؛ وذلك لمواجهة تحديات العصر والانفتاح السريع في المجتمع والمجتمعات الأخرى، وأوصت إلى التركيز على تنمية مهارات التفكير والتحليل والاستكشاف وتكثيف مفاهيم التسامح والسلام وحرية التعبير وتقبل الآخرين.

دراسة مصطفى (2020) وهدفت للتعرف على درجة مساهمة منهج الدراسات الإسلامية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الدراسات

الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. وتكونت عينة الدراسة من (250) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية. وأظهرت الدراسة أن درجة مساهمة مناهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة، يمكن استنتاج الدور البارز للمدرسة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب كدراسة العصامي (2022)، كما أظهرت بعض الدراسات مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري كدراسة مصطفى (2020)، ودراسة السليمانى (2021)، ودراسة الشهراني (2022).

منهج الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة التي تبحث في تحديد مدى تضمين مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي لمفاهيم الأمن الفكري، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد من أنسب المناهج للدراسة الحالية، ومن خلاله يتم وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها. وأسلوب تحليل المحتوى يستخدم في تحليل المقررات الدراسية لإصدار حكم بشأن مدى تضمين هذه المناهج على المعايير العامة للمناهج الدراسية.

مجتمع وعينة الدراسة: عينة الدراسة تمثلت في مقرر التوحيد (1، 2) للتعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى، والتي تضمنت قائمة بمفاهيم الأمن الفكري التي أعدها الباحث بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال ومن هذه الدراسات (البشر، 2022؛ حسنين، 2020؛ حسن وعيد، 2018؛ العازمي، 2017؛ بني عطا، 2017؛ قرقر، 2016؛ إسماعيل، 2014)، وقد بنيت هذه الأداة باتباع الخطوات الآتية:

1. تحديد محاور مفاهيم الأمن الفكري، والتي تشمل:

- أ. المحور الأول: التفكير والحوار الإيجابي
- ب. المحور الثاني: التحول الثقافي والفكري
- ج. المحور الثالث: المواطنة وحب الوطن
- د. المحور الرابع: السياسة الشرعية

هـ. المحور الخامس: التحديات المعاصرة للأمن الفكري

2. تحديد المفاهيم الفرعية لكل محور، والمتمثلة في:

المحور الأول: التفكير والحوار الإيجابي، ويتكون من ستة مفاهيم، وهي: (التعاون والتسامح، واحترام الآخرين، والحوار البناء، والتفكير الإيجابي، والتفكير النقدي، وفقه الاختلاف)
المحور الثاني: التحول الثقافي والفكري، ويتكون من ستة مفاهيم، وهي: (الانفتاح الثقافي، والوعي الثقافي، والتعايش مع الآخر، والثقافات الدينية، وحوار الحضارات، والغزو الثقافي والفكري)

المحور الثالث: المواطنة وحب الوطن، ويتكون من ستة مفاهيم، وهي: (الولاء والانتماء الوطني، والمشاركة الوطنية، وحماية الهوية الثقافية، وحماية الوطن، والحرية، واحترام الأنظمة والقوانين)
المحور الرابع: السياسة الشرعية، ويتكون من ستة مفاهيم، وهي: (وسطية الدين، والشورى، واحترام العهود والمواثيق، وحكم الشرع، وحقوق الإنسان، والمشاركة السياسية).

المحور الخامس: التحديات المعاصرة للأمن الفكري، ويتكون من ستة مفاهيم، وهي: (الإرهاب، والانحراف الفكري، والتطرف الديني، والعنف، والتحيز للجماعات، والتحول التكنولوجية)

3. تعريف كل مفهوم من المفاهيم الفرعية.

4. إخراج الأداة في صورتها الأولية.

5. عرض الأداة على المحكمين، وأخذ ما يناسب من تعديلهم.

6. إخراج الأداة في صورتها النهائية.

تحليل محتوى مقرر التوحيد: تم تحليل مقرر التوحيد (1، 2) للصف الثاني الثانوي لتحديد مدى تضمنه لمفاهيم الأمن الفكري لطلاب الصف الثاني الثانوي وفق الخطوات الآتية:

1. **عينة التحليل:** تمثلت عينة التحليل في مقرر التوحيد (1، 2) للتعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية في المملكة العربية السعودية.

2. **وحدة التحليل:** اعتمدت الدراسة الحالية الفقرة والنشاط والسؤال وحدةً للتحليل، وكان تحليل المحتوى بناءً على توافر مفاهيم الأمن الفكري في الفقرات والأنشطة والأسئلة المكونة للمقرر.

3. **فئة التحليل:** اعتمدت الدراسة الحالية مفاهيم الأمن الفكري وفق محاورها فئةً للتحليل، والتي تم تحديدها سابقاً.

4. وحدة التسجيل: هي الوحدة التي يظهر من خلالها تكرار مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التوحيد (1، 2) للتعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية في المملكة العربية السعودية في ضوءها.

5. ضوابط عملية التحليل: بهدف ضبط عملية التحليل لا بد من وضع أسس واضحة ومعينة للتحليل، والتي تؤدي إلى تحديد دقيق للعبارات والفئات المستهدفة من التحليل، وإعطاء نسبة ثبات مناسبة تطمئن الباحث، لذا تم مراعاة الضوابط الآتية أثناء عملية التحليل:

- أن يتم التحليل في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.
- يشتمل التحليل على مقرر التوحيد (1، 2) للتعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية في المملكة العربية السعودية.

- لا تشمل التحليل مقدمة المقرر وأهداف الوحدات والفهارس.

- تشمل عملية التحليل المحتوى العلمي والأنشطة والأسئلة المكون لكل درس.

- تم استخدام جداول لرصد النتائج وتكرار كل وحدة تحليل.

صدق أداة التحليل: تم الاستدلال على صدق أداة التحليل من خلال صدق القائمة التي استدل على صدقها من خلال صدق المحكمين، فقد عرضت القائمة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدق المحتوى للأداة، وموضحة أسماؤهم في ملحق رقم (1).

ثبات أداة التحليل: تم التأكد من ثبات التحليل من خلال ثبات التحليل عبر الزمن، فقد قامت الباحثة بتحليل مقرر التوحيد (1، 2) للتعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية في المملكة العربية السعودية مرتين بفاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الثبات عبر الزمن، ومن ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي للثبات، وفيما يلي حساب الثبات من خلال تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف في نتائج التحليل.

جدول (1-3) نقاط الاتفاق والاختلاف في نتائج التحليل

| عدد تكرارات التحليل الأول | عدد تكرارات التحليل الثاني | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف |
|---------------------------|----------------------------|------------------|-------------------|
| 291 | 306 | 280 | 37 |

وللتأكد من ثبات أداة التحليل تم استخدام معادلة هولستي:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{2 \times (\text{عدد المرات الاتفاق})}{(\text{عدد فئات التحليل الأول} + \text{عدد فئات التحليل الثاني})}$$

$$0.938 = \frac{280 \times 2}{306 + 291} =$$

من خلال معادلة هولستي أظهرت أن معامل الثبات (0.938) وهي نسبة عالية ومطمئنة، وتدلل على ثبات تحليل المحتوى، والثقة بنتائجها، وصلاحياتها للتطبيق.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول: وينص السؤال الأول على: ما هي مفاهيم الأمن الفكري التي يمكن تضمينها في مقرر التوحيد للصف الثاني الثانوي؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال ، وتحددت مفاهيم الأمن الفكري في الجدول الآتي:

جدول (1-4) مفاهيم الأمن الفكري اللازم تضمينها في مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

| م | ال مفهوم | المقصود بالمفهوم في سياق الأمن الفكري |
|---|------------------|---|
| المحور الأول: التفكير والحوار الإيجابي | | |
| 1 | الحوار البناء | نوع من التواصل يهدف إلى بناء فهم مشترك وحل المشكلات، ويتضمن استماعًا فعالًا وتبادلًا للأفكار بطريقة مثمرة وموجهة نحو الحلول. |
| 2 | التفكير الإيجابي | نهج يركز على رؤية الأمور من الجانب المشرق والبناء، والتفكير في الفرص والحلول بدلاً من التركيز على المشاكل والعوائق. |
| 3 | التفكير النقدي | عملية تحليلية تهدف إلى فحص الأفكار والمفاهيم والمعلومات بشكل منطقي ونقدي، بغرض فهمها بعمق وتقييمها بدقة. |
| المحور الثاني: التحول الثقافي والفكري | | |
| 4 | فقه الاختلاف | القدرة على التعامل مع الاختلافات الفكرية والثقافية والدينية بفهم واحترام، والتفكير فيها كفرصة للتعلم والتنوع، دون اللجوء إلى التصعيد أو الانقسام. |
| 5 | الانفتاح الثقافي | الميل نحو تفهم الثقافات والمعتقدات والقيم التي تختلف عن الثقافة الخاصة بنا. |
| 6 | الوعي الثقافي | الفهم العميق والتقدير للثقافات المختلفة والعوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر في تشكيلها. |
| 7 | التعايش مع الآخر | القدرة على العيش والتفاعل بسلام واحترام مع الأفراد أو المجتمعات التي تختلف عن الخلفية الثقافية أو الدينية أو العرقية الخاصة بنا. |
| 8 | الثقافات | التفاعل والنقاش المفتوح والبناء بين ممثلين عن مختلف الشرائع السماوية بهدف فهم بعضهم البعض والتعرف |

| م | المفهوم | المقصود بالمفهوم في سياق الأمن الفكري |
|--|--------------------------|--|
| | الدينية | على قيم ومعتقدات بعضهم البعض، وتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل بين أتباع الشرائع السماوية المختلفة. |
| 9 | حوار الحضارات | التفاعل والتبادل الثقافي بين مختلف الحضارات والثقافات في سبيل فهم بعضها البعض وتعزيز الاحترام المتبادل وبناء جسور التواصل والتعاون. |
| 10 | الغزو الثقافي والفكري | انتشار الثقافة أو الأفكار أو القيم أو العادات من ثقافة أو مجتمع إلى آخر بطريقة مفروضة دون موافقة أو تقبل من الطرف المستقبل. |
| المحور الثالث: المواطنة وحب الوطن | | |
| 11 | الولاء والالتزام الوطني | الإحساس بالانتماء والتعبير عن الولاء والتفاني تجاه الوطن والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. |
| 12 | المشاركة الوطنية | المساهمة الفعالة والمستدامة في العمل الجماعي من أجل تحقيق تطلعات الوطن وتنميته. |
| 13 | حماية الهوية الثقافية | الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والتقاليد الفريدة للمجتمع، والدفاع عنها ضد التأثيرات الخارجية التي قد تهددها. |
| 14 | حماية الوطن | الاهتمام بسلامة وأمان الوطن ومواطنيه، والعمل على دفع التهديدات الخارجية والداخلية التي قد تعرض استقراره وأمنه للخطر. |
| 15 | الحرية | حق أساسي للفرد يتيح له التصرف وفق إرادته. وتشمل حرية التعبير والدين والفكر والتجمع وغيرها من الحقوق الأساسية. |
| 16 | احترام الأنظمة والقوانين | الالتزام بالقوانين والأنظمة التي تحكم المجتمع، والتعامل معها بمسؤولية واحترام، والعمل على تعزيز العدالة والمساواة من خلال التفاعل الإيجابي معها. |
| المحور الرابع: السياسة الشرعية | | |
| 17 | وسطية الدين | المبدأ الذي يحث على التوازن والاعتدال في تطبيق الشريعة الإسلامية، وتجنب التطرف والتشدد في الدين |
| 18 | الشورى | الاستشارة واتخاذ القرارات بالتشاور بين القادة والمجتمع، والتشجيع على المشاركة الديمقراطية وتقديم الآراء |

| م | ال مفهوم | المقصود بالمفهوم في سياق الأمن الفكري |
|--|----------------------|--|
| | | المختلفة قبل اتخاذ القرارات الهامة |
| 19 | حكم الشرع | الاستناد إلى القوانين والتشريعات الشرعية في إدارة الشؤون السياسية والقانونية. يهدف حكم الشرع إلى تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد وتطبيق القوانين الإسلامية في الحكم والتشريع. |
| 20 | حقوق الإنسان | الحقوق الأساسية التي يتمتع بها جميع الأفراد بموجب الطبيعة البشرية، وتشمل حقوق الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية وحقوق النساء والأطفال وغيرها. |
| 21 | المشاركة السياسية | المشاركة الفعالة للمواطنين في العملية السياسية، بما في ذلك الاقتراح والمشاركة في الحوار السياسي والعمل بفاعلية في مؤسسات الدولة. |
| المحور الخامس: التحديات المعاصرة للأمن الفكري | | |
| 22 | الإرهاب | استخدام العنف والتهديدات القاتلة بشكل متعمد لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو دينية. |
| 23 | الانحراف الفكري | التصور عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية المقبولة، مما يؤدي إلى تبني سلوكيات غير مقبولة أو غير قانونية. |
| 24 | التطرف الديني | اتخاذ مواقف متطرفة أو تفسير متشدد للتعاليم الدينية، مما يؤدي إلى التشدد والعنف والتطرف في التعبير عن الدين |
| 25 | العنف | استخدام القوة البدنية أو النفسية بشكل متعمد لإلحاق الضرر بالآخرين أو التسبب في الإيذاء أو الأذى. |
| 26 | التحزب للجماعات | الالتزام العميق بفكرة معينة أو مجموعة معينة دون النظر إلى الحقائق أو التحليل العقلاني، مما يؤدي إلى تجاهل المواقف والآراء الأخرى. |
| 27 | التحولات التكنولوجية | التغيرات والتطورات السريعة في مجال التكنولوجيا واستخداماتها، والتي قد تؤدي إلى ظهور تحديات جديدة تؤثر على الأمن الفكري مثل تهديدات الخصوصية والأمن السيبراني وانتشار الأخبار الكاذبة وغيرها. |

والجدول رقم (1-4) يبين مفاهيم الأمن الفكري التي يمكن تضمينها في مقرر التوحيد للصف الثاني الثانوي والتي بلغ عددها (27) مفهوماً، موزعة على المحاور الخمسة لمفاهيم الأمن الفكري.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: ما مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، حيث كشفت عملية التحليل التي قام بها الباحث عن النتائج الآتية، والتي يوجها الجدول (2-4).

جدول (2-4) التكرارات والنسب المئوية لتحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء

مفاهيم الأمن الفكري

| النسب المئوية | المجموع | المحور |
|---------------|---------|---|
| 10.65% | 31 | المحور الأول: التفكير والحوار الإيجابي |
| 2.75% | 8 | المحور الثاني: التحول الثقافي والفكري |
| 28.18% | 82 | المحور الثالث: المواطنة وحب الوطن |
| 12.03% | 35 | المحور الرابع: السياسة الشرعية |
| 46.39% | 135 | المحور الخامس: التحديات المعاصرة للأمن الفكري |
| 100.00% | 291 | الإجمالي |

يتضح من الجدول السابق تفاوت نسب محاور مفاهيم الأمن الفكري فيما بينها، حيث جاءت نسبة محور التحديات المعاصرة للأمن الفكري بنسبة (46.39%) كأعلى نسبة، تليها نسبة محور المواطنة وحب الوطن بنسبة (28.18%)، ثم نسبة محور السياسة الشرعية بنسبة (12.03%)، ثم نسبة محور التفكير والحوار الإيجابي بنسبة (10.65%)، وجاءت أقل نسبة في محور التحول الثقافي والفكري بنسبة (2.75%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى:

1. أن التعليم في المملكة العربية السعودية يتخذ من الإسلام محوراً رئيسياً، ويعتبر التوحيد من المقررات الأساسية التي تهدف إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية بين الطلاب، وبإدراج جميع محاور الأمن الفكري يؤكد المنهج على تقديم رؤية شاملة تغطي الجوانب كافة التي قد تؤثر على فكر

الطلاب وتوجهاتهم الدينية والاجتماعية، مما يساعد في تنمية فهمهم وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات المعاصرة.

2. **استجابات الطلاب للتحديات المعاصرة:** يعكس توافر المحاور كافة في المقرر استجابة للتحديات المتنوعة التي يواجهها الطلاب في هذا العصر، مثل التأثيرات الثقافية، والتطرف والمعلومات المضللة. والهدف هو تحصين الطلاب ضد هذه التحديات عبر تزويدهم بأدوات تحليل وتقييم تساعدهم على بناء استقلالية فكرية متوازنة تتماشى مع القيم الدينية والوطنية.

وفيما يلي مناقشة محاور مفاهيم الأمن الفكري:

1. **التحديات المعاصرة للأمن الفكري (46.39%):** إن طلاب الصف الثاني الثانوي يقفون على عتبة البلوغ ويكونون أكثر تعرضاً للتحديات الفكرية؛ نتيجة تزايد تفاعلاتهم مع المجتمع والعالم الأوسع، والنسبة العالية لهذا المحور تظهر الحاجة إلى تسليح الطلاب بالمعرفة والأدوات اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة كالفكر المتطرف والأفكار الغريبة والتحيز للجماعات التي قد تهدد استقرارهم الفكري والعقائدي. والمقرر يستهدف بناء قاعدة معرفية قوية تمكن الطلاب من التمييز بين ما هو مقبول وما هو مرفوض بحسب المعايير الدينية والثقافية للمجتمع.

2. **المواطنة وحب الوطن (28.18%):** إن تعزيز المواطنة وحب الوطن في هذه المرحلة الدراسية يكون بغاية الأهمية لبناء الولاء والانتماء لدى الطلاب، حيث يبدأ الطلاب في تشكيل فهمهم الخاص لدورهم في المجتمع، وهذا المحور يساعد في توجيه تلك الأفكار نحو المشاركة الفاعلة والإيجابية في بناء الوطن. ويسعى المقرر لغرس قيم مثل الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي خاصة في ظل الهجمات الشرسة لتشويه سمعة الوطن من قبل أعدائه.

3. **السياسة الشرعية (12.03%):** إن فهم السياسة الشرعية للطلاب يعد أمراً حاسماً؛ لتكوين فهم واضح ومرتزن حول كيفية التفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية وهذا المحور يهدف إلى تعليم الطلاب الأسس الشرعية التي يجب أن تحكم تفاعلاتهم السياسية والاجتماعية، مما يضمن استقراراً اجتماعياً ويحافظ على النظام العام بطريقة تتماشى مع التعاليم الدينية.

4. **التفكير والحوار الإيجابي (10.65%):** بالنسبة لطلاب الثانوية التي تعد فترة حاسمة لتطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل، فإن التركيز على التفكير والحوار الإيجابي يلعب دوراً مهماً في تعليمهم كيفية التعبير عن أفكارهم بشكل فعال واحترام آراء الآخرين، وهذا المحور يساعد

الطلاب على تعزيز قدرتهم على المشاركة في الحوارات البناءة ويجهزهم للتعامل مع الاختلافات بطريقة مدروسة ومحترمة.

5. **التحول الثقافي والفكري (2.75%)**: النسبة المنخفضة في هذا المحور تعكس الحرص على ترسيخ القيم التقليدية في وقت يتعرض فيه الطلاب لعدد كبير من التأثيرات، ويشير ذلك إلى تقديم مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي بشكل يحافظ على الثوابت الدينية والثقافية ويقاوم التغيرات السريعة التي قد تشكل خطراً على الهوية الوطنية والدينية في هذه المرحلة.

وفيما يلي تفصيل محاور مفاهيم الأمن الفكري:

المحور الأول: التفكير والحوار الإيجابي

يوضح الجدول (3-4) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقرر التوحيد لطلاب الصف الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالتفكير والحوار الإيجابي.

جدول (3-4) التكرارات والنسب المئوية لتحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء

مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالتفكير والحوار الإيجابي

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد | ت في مقرر التوحيد | مجموع ت | النسب المئوية |
|---|------------------|--|-------------------|-------------------|-----------|---------------|
| | | | 1 | 2 | | |
| 1 | الحوار البناء | نوع من التواصل يهدف إلى بناء فهم مشترك وحل المشكلات، ويتضمن استماعاً فعالاً وتبادلاً للأفكار بطريقة مثمرة وموجهة نحو الحلول. | 7 | 1 | 8 | 25.81 |
| 2 | التفكير الإيجابي | نهج يركز على رؤية الأمور من الجانب المشرق والبناء، والتفكير في الفرص والحلول بدلاً من التركيز على المشاكل والعوائق. | 6 | 0 | 6 | 19.35 |
| 3 | التفكير النقدي | عملية تحليلية تهدف إلى فحص الأفكار والمفاهيم والمعلومات بشكل منطقي ونقدي، بغرض فهمها بعمق وتقييمها بدقة. | 12 | 5 | 17 | 54.84 |
| | | الإجمالي | | | 31 | 100 |

يتضح من الجدول السابق تفاوت نسب تضمين المفاهيم الخاصة بمحور التفكير والحوار

الإيجابي فيما بينها، حيث تراوحت ما بين (54.84%) إلى (19.35%).

وفي هذه المحور حصل مفهوم التفكير الناقد على أعلى نسبة وهي (54.84%)، ويمكن تفسير ذلك إلى:

- مع تزايد التحديات الفكرية والثقافية التي يواجهها الطلاب، خصوصاً في عصر الإنترنت وسهولة الوصول إلى المعلومات، يصبح التفكير النقدي مهارة أساسية لتقييم الأفكار والمعلومات بشكل مستقل. والتفكير النقدي يمكن الطلاب من التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة ويساعدهم على تطوير قدرتهم على التحليل والنقد.

- التركيز العالي على التفكير النقدي يعكس أيضاً رغبة المنهج في تنمية استقلالية الطلاب الفكرية خاصة فيما مواضيع مرتبطة محتويات مقرر التوحيد كالأدلة على وجود الله وغيرها.
- تشجيع الطلاب على التفكير النقدي يحفزهم على التساؤل واستكشاف الأفكار بعمق أكبر، مما يساهم في بناء شخصيات قادرة على التعامل مع التحديات الفكرية والعقائدية بثقة وفعالية.
بينما حصل مفهوم التفكير الإيجابي على أقل نسبة في هذا المحور بنسبة (19.35%)، ويمكن تفسير ذلك إلى:

- يعكس التركيز الأقل على التفكير الإيجابي تقديراً لأن التفكير النقدي هو أكثر إلحاحاً في تلك المرحلة من النمو العقلي للطلاب. رغم أن التفكير الإيجابي مهم، لكن قد يُنظر إليه كجزء من تطوير مجمل الشخصية والتي قد تُعالج بطرق أخرى أو في محاور أخرى من المنهج.
- إن التركيز الأقل على التفكير الإيجابي مرتبط بتوجهات المنهج التي تركز بشكل أكبر على الجوانب النقدية والتحليلية للتفكير وفقاً للإطار الديني والثقافي.
- الأولوية لتطوير مهارات التقييم والتحليل قد تكون مفضلة في سياق تعليمي يحرص على تمكين الطلاب من التفكير بعمق في القضايا الدينية والاجتماعية.

المحور الثاني: التحول الثقافي والفكري

يوضح الجدول (4-4) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقرر التوحيد لطلاب الصف الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالتحول الثقافي والفكري.

جدول (4-4) التكرارات والنسب المئوية لتحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء

مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالتحول الثقافي والفكري

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد 1 | ت في مقرر التوحيد 2 | مجموع ت | النسب المئوية |
|---|-----------------------|---|---------------------|---------------------|----------|---------------|
| 1 | الافتتاح | القدرة على التعامل مع الاختلافات الفكرية والثقافية والدينية بفهم واحترام، والتفكير فيها كفرصة للتعلم والتنوع، دون اللجوء إلى التصعيد أو الانقسام. | 4 | 0 | 4 | 50.00 |
| 2 | الافتتاح الثقافي | الميل نحو تفهم الثقافات والمعتقدات والقيم التي تختلف عن الثقافة الخاصة بنا. | 0 | 0 | 0 | 0.00 |
| 3 | الوعي الثقافي | الفهم العميق والتقدير للثقافات المختلفة والعوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر في تشكيلها. | 0 | 0 | 0 | 0.00 |
| 4 | التعايش مع الآخر | القدرة على العيش والتفاعل بسلام واحترام مع الأفراد أو المجتمعات التي تختلف عن الخلفية الثقافية أو الدينية أو العرقية الخاصة بنا. | 1 | 0 | 1 | 12.50 |
| 5 | الثقافات الدينية | التفاعل والنقاش المفتوح والبناء بين ممثلين عن مختلف الشرائع السماوية بهدف فهم بعضهم البعض والتعرف على قيم ومعتقدات بعضهم البعض، وتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل بين أتباع الشرائع السماوية المختلفة. | 0 | 2 | 2 | 25.00 |
| 6 | حوار الحضارات | التفاعل والتبادل الثقافي بين مختلف الحضارات والثقافات في سبيل فهم بعضها البعض وتعزيز الاحترام المتبادل وبناء جسور التواصل والتعاون. | 0 | 0 | 0 | 0.00 |
| 7 | الغزو الثقافي والفكري | انتشار الثقافة أو الأفكار أو القيم أو العادات من ثقافة أو مجتمع إلى آخر بطريقة مفروضة دون موافقة أو تقبل من الطرف المستقبل. | 1 | 0 | 1 | 12.50 |
| | | الإجمالي | | | 8 | 100 |

ينضح من الجدول السابق تفاوت نسب تضمين المفاهيم الخاصة بمحور التحول الثقافي والفكري

فيما بينها، حيث تراوحت ما بين (50.00%) إلى (0.0%).

في هذا المحور قد حصل مفهوم فقه الاختلاف على أعلى نسبة وهي (50.00%)، ويمكن تفسير ذلك إلى:

- الأهمية الدينية والاجتماعية، حيث إن فقه الاختلاف هو مفهوم يتعلق بكيفية التعامل مع الاختلافات الفكرية والدينية بطريقة سلمية وبناءة. وفي سياق المجتمع السعودي، حيث الدين يلعب دورًا محوريًا، فإن تعلم وفهم كيفية التعامل مع الاختلافات يكتسب أهمية كبيرة لضمان الحفاظ على الوحدة الاجتماعية والدينية.

- إن التركيز على فقه الاختلاف يساعد في تقليل التوترات الاجتماعية والفكرية داخل المجتمع بتشجيع نهج أكثر تسامحًا وفهمًا لوجهات النظر المختلفة.

بينما في هذا المحور لم تحصل مفاهيم لانفتاح الثقافي، الوعي الثقافي، وحوار الحضارات على أية نسبة، ويمكن تفسير ذلك إلى:

- قد يعكس عدم التركيز على الانفتاح الثقافي والوعي الثقافي وحوار الحضارات رغبة في حماية القيم الدينية والثقافية التقليدية في بيئة تعليمية تشدد على الهوية الإسلامية والوطنية، وقد يكون هناك حرص على تقديم المحتوى الذي يعزز هذه القيم دون تشجيع تأثيرات قد تُنظر إليها على أنها معارضة أو تهديد.

- الحذر من التأثيرات الخارجية في سياق يشدد على الأمن الفكري والاجتماعي، قد يتم التحفظ على تبني المفاهيم التي تعزز الانفتاح الثقافي الواسع أو الحوار العابر للحضارات خوفًا من إضعاف النسيج الثقافي والديني المحلي، خاصة لدى مرحلة من الطلاب لا يمكنهم التفريق بشكل موسع بين الثقافات المختلفة.

المحور الثالث: المواطنة وحب الوطن

يوضح الجدول (4-5) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقرر التوحيد لطلاب الصف الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالمواطنة وحب الوطن.

جدول (4-5) التكرارات والنسب المئوية لتحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء

مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالمواطنة وحب الوطن

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد 1 | ت في مقرر التوحيد 2 | مجموع ت | النسب المئوية |
|---|---------|---------------|---------------------|---------------------|---------|---------------|
| | | | | | | |

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد 1 | ت في مقرر التوحيد 2 | مجموع ت | النسب المئوية |
|-----------------|--------------------------|--|---------------------|---------------------|-----------|---------------|
| 1 | الولاء والانتماء الوطني | الإحساس بالانتماء والتعبير عن الولاء والتفاني تجاه الوطن والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد. | 17 | 0 | 17 | 20.73 |
| 2 | المشاركة الوطنية | المساهمة الفعالة والمستدامة في العمل الجماعي من أجل تحقيق تطلعات الوطن وتميمته. | 11 | 0 | 11 | 13.41 |
| 3 | حماية الهوية الثقافية | الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والتقاليد الفريدة للمجتمع، والدفاع عنها ضد التأثيرات الخارجية التي قد تهددها. | 17 | 0 | 17 | 20.73 |
| 4 | حماية الوطن | الاهتمام بسلامة وأمان الوطن ومواطنيه، والعمل على دفع التهديدات الخارجية والداخلية التي قد تعرض استقراره وأمنه للخطر. | 16 | 0 | 16 | 19.51 |
| 5 | الحرية | حق أساسي للفرد يتيح له التصرف وفق إرادته. وتشمل حرية التعبير والدين والفكر والتجمع وغيرها من الحقوق الأساسية. | 3 | 0 | 3 | 3.66 |
| 6 | احترام الأنظمة والقوانين | الالتزام بالقوانين والأنظمة التي تحكم المجتمع، والتعامل معها بمسؤولية واحترام، والعمل على تعزيز العدالة والمساواة من خلال التفاعل الإيجابي معها. | 18 | 0 | 18 | 21.95 |
| الإجمالي | | | | | | |
| | | | | | 82 | 100 |

ينتضح من الجدول السابق تفاوت نسب تضمين المفاهيم الخاصة بمحور المواطنة وحب الوطن فيما بينها، حيث تراوحت ما بين (21.95%) إلى (3.66%).

وفي هذا المحور حصل مفهوم احترام الأنظمة والقوانين على أعلى نسبة وهي (21.95%)، يمكن تفسير ذلك إلى:

- إن احترام الأنظمة والقوانين يُعد حجر الزاوية في تعزيز الاستقرار والنظام داخل الدولة، والتأكيد على هذا المفهوم يساهم في ترسيخ قيم الانضباط والطاعة للقانون، وهو أمر ضروري للحفاظ على السلم الاجتماعي والأمن الوطني.

- إن تعزيز احترام القوانين يُعد أيضًا طريقة لتقوية المؤسسات الوطنية وتعزيز الثقة بين المواطنين والحكومة، وهو ما يعكس نهجًا تربويًا يسعى لبناء مواطنين مسؤولين يدعمون النظام القائم، وهذا السبب وراء التركيز على ذلك، حتى من خلال مقرر التوحيد.

بينما حصل مفهوم الحرية على أقل نسبة في المحور بنسبة (3.66%)، ويمكن تفسير ذلك إلى:

• إن النسبة المنخفضة للتركيز على الحرية قد تعكس تحديدًا واضحًا للأولويات في التعليم الوطني، حيث تُنظر إلى الحرية كمفهوم يحتاج إلى التوجيه والتقنين داخل إطار الأنظمة والقوانين القائمة لضمان عدم التعارض مع النظام العام أو القيم الثقافية والدينية.

• في سياق مجتمع محافظ مثل المملكة العربية السعودية، قد يكون هناك تركيز أقل على الحرية كمفهوم مطلق لضمان ألا تتعارض ممارسات الحرية مع القيم والتقاليد الدينية والاجتماعية.

المحور الرابع: السياسة الشرعية

يوضح الجدول (4-6) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقرر التوحيد لطلاب الصف الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالسياسة الشرعية.

جدول (4-6) التكرارات والنسب المئوية لتحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء

مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالسياسة الشرعية

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد 1 | ت في مقرر التوحيد 2 | مجموع ت | النسب المئوية |
|---|--------------|---|------------------------|------------------------|---------|---------------|
| 1 | وسطية الدين | المبدأ الذي يحث على التوازن والاعتدال في تطبيق الشريعة الإسلامية، وتجنب التطرف والتشدد في الدين | 3 | 0 | 3 | 8.57 |
| 2 | الشورى | الاستشارة واتخاذ القرارات بالتشاور بين القادة والمجتمع، والتشجيع على المشاركة الديمقراطية وتقديم الآراء المختلفة قبل اتخاذ القرارات الهامة | 7 | 0 | 7 | 20.00 |
| 3 | حكم الشرع | الاستناد إلى القوانين والتشريعات الشرعية في إدارة الشؤون السياسية والقانونية. يهدف حكم الشرع إلى تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد وتطبيق القوانين الإسلامية في الحكم والتشريع. | 21 | 1 | 22 | 62.86 |
| 4 | حقوق الإنسان | الحقوق الأساسية التي يتمتع بها جميع الأفراد | 3 | 0 | 3 | 8.57 |

| | | | | | | |
|------------|-----------|-----------------|---|--|-------------------|---|
| | | | | بموجب الطبيعة البشرية، وتشمل حقوق الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية وحقوق النساء والأطفال وغيرها. | | |
| 0.00 | 0 | 0 | 0 | المشاركة الفعالة للمواطنين في العملية السياسية، بما في ذلك الاقتراع والمشاركة في الحوار السياسي والعمل بفاعلية في مؤسسات الدولة. | المشاركة السياسية | 5 |
| 100 | 35 | الإجمالي | | | | |

يتضح من الجدول السابق تفاوت نسب تضمين المفاهيم الخاصة بمحور السياسة الشرعية فيما بينها، حيث تراوحت ما بين (62.86%) إلى (0.00%). وفي هذا المحور حصل مفهوم حكم الشرع على أعلى نسبة وهي (62.86%)، ويمكن تفسير ذلك إلى:

- في المملكة العربية السعودية، الشريعة الإسلامية تشكل الأساس للنظام القانوني والحياة العامة، والتركيز الشديد على حكم الشرع يعكس الرغبة في ترسيخ الفهم الديني الصحيح والعميق للأحكام الشرعية بين الطلاب، مما يمكنهم من فهم وتقدير كيفية تأثير هذه الأحكام على السياسات والأنظمة داخل الدولة.

- إن التأكيد على حكم الشرع يساهم في تعزيز الهوية الوطنية والدينية، ويؤكد على الدور المحوري للدين في تشكيل السياسة العامة والحياة الاجتماعية في المملكة.

المحور الخامس: التحديات المعاصرة للأمن الفكري

يوضح الجدول (4-7) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين مقرر التوحيد لطلاب الصف الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري.

جدول (4-7) التكرارات والنسب المئوية لتحليل مقرر التوحيد لطلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء

مفاهيم الأمن الفكري المتعلقة بالتحديات المعاصرة للأمن الفكري

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد 1 | ت في مقرر التوحيد 2 | مجموع ت | النسب المئوية |
|---|---------|---|---------------------|---------------------|---------|---------------|
| 1 | الإرهاب | استخدام العنف والتهديدات القاتلة بشكل متعمد لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية أو دينية. | 26 | 0 | 26 | 19.26 |

| م | المفهوم | تعريف المفهوم | ت في مقرر التوحيد 1 | ت في مقرر التوحيد 2 | مجموع ت | النسب المئوية |
|-----------------|----------------------|--|---------------------|---------------------|------------|---------------|
| 2 | الانحراف الفكري | التصور عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية المقبولة، مما يؤدي إلى تبني سلوكيات غير مقبولة أو غير قانونية. | 17 | 0 | 17 | 12.59 |
| 3 | التطرف الديني | اتخاذ مواقف متطرفة أو تفسير متشدد للتعاليم الدينية، مما يؤدي إلى التشدد والعنف والتطرف في التعبير عن الدين | 20 | 3 | 23 | 17.04 |
| 4 | العنف | استخدام القوة البدنية أو النفسية بشكل متعمد لإلحاق الضرر بالآخرين أو التسبب في الإيذاء أو الأذى. | 11 | 0 | 11 | 8.15 |
| 5 | التحيز للجماعات | الالتزام العميق بفكرة معينة أو مجموعة معينة دون النظر إلى الحقائق أو التحليل العقلاني، مما يؤدي إلى تجاهل المواقف والآراء الأخرى. | 58 | 0 | 58 | 42.96 |
| 6 | التحولات التكنولوجية | التغيرات والتطورات السريعة في مجال التكنولوجيا واستخداماتها، والتي قد تؤدي إلى ظهور تحديات جديدة تؤثر على الأمن الفكري مثل تهديدات الخصوصية والأمن السيبراني وانتشار الأخبار الكاذبة وغيرها. | 0 | 0 | 0 | 0.00 |
| الإجمالي | | | | | 135 | 100 |

ينتضح من الجدول السابق تفاوت نسب تضمين المفاهيم الخاصة بمحور التحديات المعاصرة للأمن الفكري فيما بينها، حيث تراوحت ما بين (42.96%) إلى (0.00%). وفي هذا المحور حصل مفهوم التحيز للجماعات على أعلى نسبة وهي (42.96%)، ويمكن تفسير ذلك إلى:

- إن التركيز على التحيز للجماعات يعكس قلقاً كبيراً من مخاطر التطرف والانقسام داخل المجتمع. والسعودية، مثل العديد من الدول، تواجه تحديات متعلقة بظهور جماعات تتبنى أيديولوجيات متطرفة قد تهدد الاستقرار الوطني والسلم الاجتماعي. والمنهج يهدف إلى تعزيز الوعي بأخطار هذه الجماعات وتقديم الأدوات الفكرية للطلاب لمقاومة الانحراف نحوها.
- من خلال التركيز على خطر التحيز، يتم تعزيز الأمن الفكري للطلاب وتشجيعهم على الحفاظ على وحدة وطنية تحترم القوانين والنظام العام.

بينما لم يحصل مفهوم التحولات التكنولوجية في هذا المحور على أي نسبة، ويمكن تفسير ذلك إلى أنه يمكن أن يعكس عدم التركيز على التحولات التكنولوجية أولوية أقل لهذه القضايا في المنهج الدراسي مقارنة بالتحديات الأيديولوجية أو الأمنية الأكثر إلحاحًا. قد يكون هناك تقدير بأن التحديات الفكرية المباشرة مثل التحزب للجماعات تمثل خطرًا أكبر وأكثر وضوحًا للطلاب في هذه المرحلة من تطورهم الفكري والاجتماعي.

كما يتضح أن هناك بعضًا من مفاهيم الأمن الفكري غير متوفرة في مقرر التوحيد للصف الثاني الثانوي، وهي مفاهيم الانفتاح الثقافي، والوعي الثقافي، وحوار الحضارات والمشاركة السياسية، والتحولات التكنولوجية.

التوصيات

1. مراجعة وتطوير المناهج التعليمية بشكل دوري لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع ومواكبة التطورات العالمية. وتوافر جميع محاور الأمن الفكري يعكس هذه الدينامية في تحديث المحتوى التعليمي ليكون شاملاً ومتجددًا، مما يساهم في تعليم يتناول القضايا الفكرية والثقافية بعمق وفعالية.
2. إدراج العديد من المحاور ضمن مقرر التوحيد لتحقيق للأهداف التربوية والوطنية الرامية إلى الوصول إلى استقرار المجتمع وحمايته من الانحرافات الفكرية. يشكل هذا جزءًا من استراتيجية أوسع لضمان أن يكون الجيل القادم قادرًا على المساهمة بشكل إيجابي في تطوير المجتمع وتعزيز قيمه.
3. إدماج التحولات التكنولوجية في المنهج من خلال تطوير محتوى يعالج التحديات الفكرية الناشئة من التطورات التكنولوجية، مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والمعلومات الرقمية، لمساعدة الطلاب على نقد وتقييم المعلومات الدينية والأخلاقية التي يتلقونها عبر الإنترنت وربطها بمحتويات مقرر التوحيد.
4. توسيع النقاش حول فقه الاختلاف من خلال إضافة موضوعات تناقش كيفية التعامل مع الاختلاف في الرأي داخل السياق الإسلامي، مستفيدين من الأحاديث النبوية كمصادر لتعزيز الحوار والتفاهم بين الطلاب.

5. تعزيز المحتوى المتعلق بالأمن الفكري من خلال تدريب الطلاب على استخدام مبادئ الأحاديث النبوية لتطوير فهم قوي لمفهوم الأمن الفكري، وذلك لمواجهة التطرف وتعزيز الاندماج والتعايش داخل المجتمع.

المقترحات

1. تقترح الدراسة القيام ببحث بعنوان أثر تضمين منهج الدراسات الإسلامية للصف الأول الثانوي لمفاهيم الأمن الفكري على الطلبة من وجهة نظر المعلمين.
2. تقترح الدراسة القيام بأبحاث أخرى عن تعزيز الأمن الفكري بوسائل أخرى مثل القيام بإعداد ورش عمل ومحاضرات لطلاب المدارس في التعليم العام عن الأمن الفكري.
3. تقترح الدراسة الكشف عن مدى تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لطلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة.
4. إعداد دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- إسماعيل، نجاته عبده. (2014). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية*، ج38، 281-371.
- باحجر، خالد بن صالح. (2012). دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب. دراسة علمية مقدمة في المؤتمر الرابع لإعداد المعلم، من 22-24 شوال، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- البريك، سعد عبدالله. (2013). مفهوم الأمن الفكري وسبل تحقيقه. الرياض: الصقر للنسخ والطباعة.
- البشر، منى بنت عبد الله بن محمد. (2022). تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، 7(1)، 553 - 591.
- البقمي، سعود سعد. (2009). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- بني عطاء، سهاد بنت عبد الله إبراهيم. (2017). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، 23(1)، 53 - 73.
- الثويني، محمد بن عبد العزيز، ومحمد، عبدالناصر راضي. (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج7، ع2، 957 - 1050.
- جروان، فتحي. (2009). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار الفكر العربي.
- جوهاري، سمير، وعجيلات، عبدالباقي. (2011). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، ع 9، 246 - 254.
- حساني، عمر بن محمد، والقرني، دخيل محمد. (2017). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، مج33، ع5، 318-349.
- حسن، منال موسى سعيد، وعيد، أسماء محمد. (2018). تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة في ضوء نظريات النمو الأخلاقي: وحدة تفاعلية مقترحة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (27)، 158 - 193.

- حسنين، عبير عبد المنعم فيصل. (2020). فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (124)، 11 - 33.
- حكيم، عبده بن محمد. (2018). الدور الإرشادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، جازان.
- حكيم، عبد الحميد عبد المجيد. (2012). نظام التعليم وسياسته. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر. حماد، شريف علي. (2012). جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، ع 18، 134 - 168.
- الحوشان، بركة بن زامل. (2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي. مج، 24، ع. 94، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- الدقناوي، شادية محمد. (2021). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب. مجلة البحوث الإعلامية، ع 57، ج 4، 1743 - 1792.
- الدوسري، مريم. (2021). دراسة للباحثة مريم الدوسري: إدارة الأوقاف السنوية بيئة محفزة للأمن الفكري. وكالة أنباء البحرين.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط6، القاهرة: عالم الكتب.
- السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (2005). الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري الرياض: جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث.
- السديس، عبد الرحمن عبد العزيز. (2017). بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال. ط3، الرياض: مدار الوطن للنشر.
- السفياني، خالد سفر. (2014). دور الإدارة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بثقافة الإنترنت من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- السليمانى، غانم بنيا. (2021). واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، ع 233، 37 - 72.

شحاتة، حسن سيد. (1974). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. ط2، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

الشديفات، صادق حسن، وحماد، إبراهيم، والزعبي، إبراهيم أحمد. (2011). *درجة أهمية الكفايات التعليمية لمادة التربية الإسلامية وممارستها لدى الطلبة-المعلمين تخصص معلم صف أثناء فترة تدريبهم الميداني في الجامعة الهاشمية*. مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 38، ملحق 4، 1165-1149.

الشريري، نذير نبيل. (2013). *الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم*. الرياض: سلسلة إصدارات مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الشهراني، مسفر سعد. (2022). *مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(10)، 132-109.

الشهري، عبد الله محمد. (2013). *أثر الانترنت على الأمن الفكري ورقة علمية مقدمة*. الملتقى العلمي (نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي)، 28-30 أكتوبر.

الصالح، محسن حمود. (2005). *نظرات في الفكر التربوي الإسلامي*. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.

الصقعي، مروان صالح. (2009). *أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري*. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من 22-25 جماد الأول 1430هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

طاشكندي، ليلي بنت عبد المعين. (2016). *دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

العازمي، صالح محمد حمدان. (2017). *مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة آل البيت، المفرق.

العازمي، صالح محمد. (2017). *مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة آل البيت، المفرق.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2016). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني: التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)، مجلة كلية التربية، من 11-12 أكتوبر، عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة (31) جامعة المنوفية، مصر.

العصامي، عبير فوزي. (2022). دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة الغربية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع23، ج8، 64 - 105.

علي، أسماء فتحي السيد. (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. المجلة التربوية، ج54، 219 - 295.

العميري، محمد عبد الله. (2005). موقف الإسلام من الإرهاب. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض.

عواشريه، السعيد سليمان. (2011). متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج التعليمية. السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير - الأسباب - الآثار - العلاج، مج8، المدينة المنورة: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 4617-4569.

الغامدي، عمير بن سفر، والزهراني، عبد العزيز بن علي. (2019). دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج8، ع1، 86 - 102.

الفتني، رويدا رمضان، وأبو رأس، فاطمة محمد. (2019). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها وسبل تفعيله. مجلة العلوم الإنسانية، ع18، 410 - 451.

الفريدي، محمد عبد الرحمن. (2016). متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمدينة بريدة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

قرقز، نائل محمد. (2016). مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة كلية التربية، 16(5)، 137 - 186.

كافي، أبو بكر الطيب (2009). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري: مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ كرسي

الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض،
السعودية.

الكلثم، مها إبراهيم. (2016). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية
بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *رسالة التربية وعلم النفس*، ع54،
131-150.

المالكي، عبدالحفيظ بن عبد الله. (2009). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه.
مجلة البحوث الأمنية، مج 18، ع 43، 16-74.

مصطفى، محمود أحمد. (2019). درجة تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلبة
المرحلة الثانوية. *مجلة التربية*، س48، ع195، 155-178.

المطيري، نورة بنت سلمان. (2020). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء
متطلبات الأمن الفكري في المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع21،
عدد خاص ، 254 - 295.

المغامسي، سعد بن فالح. (2004). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. *المجلة
العربية للدراسات الأمنية*، مج 19، ع 38، 5 - 81.

الهديلي، ماجد محمد. (2012). مفهوم الأمن الفكري: دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام (رسالة
ماجستير غير منشوره)، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Mustafa, M. (2020). The Degree of Contribution of Islamic Education Curricula in to
Enhancing the Concept of Intellectual Security Among High School
Students. *Journal of Critical Reviews*, 7(19), 9764-9774.
- Nakpodia. E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools.
African Journal of History and Culture (AJHC). 2 (1) 1-9.
- Ovwata, B. (2010). *A Modern Sociology of Education*, (2nd.ed.), erekely: University
of California.